يتعرّض في المستقبل لتأثيرات القوى الكبرى ومصالحها. وقد يأخذ الصراع، حينذاك، شكلاً جديداً أو منحى آخر غير الذي هو عليه الآن.

لقد تركت العوامل والظروف والعناصر التي كوّنت الكفة العربية في الميزان العسكري العربي ـ الاسرائيلي في يومنا هذا، وبخاصة حرب الخليج (١٩٩٠ ـ ١٩٩١) ونتائجها المأساوية على الأمة العربية وقضاياها، وما أدّت اليه من تصدّع كبير في مفهوم الأمن القومي العربي وتغييب أجهزته ووسائله، ومن تفكك لشبكة التضامن العربي، وعطالة في أجهزة العمل العربي المشترك ـ لقد تركت هذه العوامل والظروف والعناصر التي رسمت معالم الميزان العربي ـ الاسرائيلي، آثارها على الوطن العربي بمجمله، وبخاصة على الامن القومي العربي، الذي يشكّل الميزان العربي ـ الاسرائيلي، أهمّ جزء منه. ومن هنا، نشأت العلاقة الجدلية بين الأمن القومي العربي وبين الميزان العسكري العربي ـ الاسرائيلي. وهي علاقة لا تزال تتفاعل كطرفي معادلة، وكجزء جد مؤثر في «الكل»، الذي هو الأمن القومي العربي. وفي ترجيحنا انها ستستمر في التفاعل، الى مدى زمني منظور على الأقل.

---

(١) **الحياة** (لندن)، ١٩٩٢/١٠/٩.

(٢) هناك دراسات كثيرة ومتنوعة ومتباينة في شأن الميزان العسكري والعناصر التي يتكوّن منها والعوامل التي يتأثر بها. ونكتفي هنا بالاشارة الى:
Little, Richard; "Deconstructing the Balance of Power: Two Traditions of Thought", *Review of International Studies*, No. 15, April 1989, pp. 87 - 99; and Claude Jr., Inis L.; "The Balance of Power" *op. cit.*, pp. 77 - 85.

(٣) انظر: جمال علي زهران، «قياس قوة الدولة: إطار تحليلي لدراسة الصراع العربي ـ الاسرائيلي»، **المستقبل العربي** (بيروت)، العدد ٤٦، نيسان (ابريل) ١٩٩١، ص ٤٠ ـ ٦٠.

(٤) راجع تطبيق المعادلة على حربي ١٩٦٧ و١٩٧٣ ونتائج التطبيق في، **المصدر نفسه**.

(٥) **المصدر نفسه**.

(٦) Har-Even, Alouph; "Toward a Coali-tion of Peace or War", *New Outlook*, No. 37, 1990.

(٧) انظر: د. عدنان عبدالرازق: «المصلحة الاسرائيلية في الغاء التحدي الاستراتيجي العراقي»، **شؤون فلسطينية**، العدد ٢٢٥ ـ ٢٢٦، كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ ـ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢، نقلاً عن *Seminar on the Gulf War*, Organized by Jaffee Center for Strategic Studies, Tel-Aviv: Tel-Aviv University, 30/3/1988.

(٨) *Jerusalem Post*, 9/4/1990.

(٩) لخصت **معاريف**، التقرير يوم ١٩٨٨/٩/١.

(١٠) شهدت المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، في اثر انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، نشاطاً زاخراً بالدراسات والندوات والمقالات والتعليقات العسكرية والاستراتيجية في شأن الميزان العسكري العربي ـ الاسرائيلي، وتأثر مكوّناته بنتائج الحرب. انظر، على سبيل المثال، د. عدنان عبدالرازق، «المفهوم الاسرائيلي للتسلح العربي»، **شؤون فلسطينية**، العدد ١٩١، شباط (فبراير) ١٩٨٩، ص ٤٠ ـ ٥٤.

(١١) *Jerusalem Post*, 6/4/1990.

(١٢) كانت مدة الانذار الاستراتيجي في اسرائيل قبل حرب الخليج (١٩٩٠ ـ ١٩٩١) تبلغ ١٢ دقيقة، ثم تقلّصت لتصبح ٧ دقائق مع نظام صاروخ «باتريوت». وتركز اسرائيل مسعاها على تحقيق تقليص أكثر فأكثر. راجع مقالات د. هيثم الكيلاني حول هذا الموضوع في: مجلة **اوراق الشرق الاوسط** (القاهرة)، العدد ٤١، تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١؛ ومجلة **كلية الملك خالد العسكرية** (الرياض)، العدد ٣٧، ربيع ١٩٩٢؛ ومجلة **الفكر الاستراتيجي العربي** (بيروت)، العدد ٤٠، نيسان (ابريل) ١٩٩٢.